المضارع و بمعنى الحال والاستقبال فكل اسم الفاعل يعمل عمل فعله
لوجود العلة والشرط فهذا يعمل عمل فعله لوجود العلة والشرط وكذا
المصدر عامل قياسي وفيه قاعدة كلية تشتمل على جزئياته وهي ان كل
مصدر نكرة يعمل عمل فعله مثلا ضرب يعمل عمل فعل عجبت من ضرب زيد عمرا
لانه مصدر نكرة وكل مصدر نكرة يعمل عمل فعله فهذا يعمل عمل فعله
وكذا الصفة المشبهة عامل قياسي وفيه قاعدة كلية تشتمل على جزئياته
والعلة كونها مشبه لاسم الفاعل فحسن مثلا اذا قلت مررت برجل
حسن وجهه كاسم الفاعل لانه صفة مشبهة وكل صفة مشبهة يعمل
كاسم الفاعل وكذا اسم التام عامل قياسي وفيه قاعدة كلية تشتمل
على جزئياته والعلة كونه مشبها لاسم الفاعل المنون في كونه مقتضيا
تمييزه كاقتضائه مفعوله فراقود مثلا اذا قلت عندي راقود جلا فراقود
يعمل عمل النصب كاسم الفاعل المنون فهذا يعمل عمل النصب كاسم
الفاعل المنون وكذا اسم المفعول مثل يعمل اللازم وكذا اسم المضاف
يعمل الجر وكذا اسم التفضيل يعمل عمل فعله وكذا معنى الفعل يعمل عمل
الرفع انتهى واما السماعي فليس فيه قاعدة كلية تقاس عليه ويقدر
مثلا اذا قلت الباء يعمل الجر وليس فيه علة التي يمكن تعدية
هذا الحكم لكل ما وجد فيه تلك العلة فان قلت ان الحروف المشبهة
بالفعل يعمل لمشابهتها الفعل كاسم الفاعل وغيره فكيف يجعل
اسم الفاعل قياسيا والحروف المشبهة سماعيا قلت هذا برفع
ما تقدم قبل هذا لكن يقيده تيسيرا وتسهيلا للمستفيدين
وهو قولنا اسم الفاعل عامل قياسي وفيه قاعدة كلية تشتمل
على جزئياته فليس فيها امر كلي يشتمل على جزئياته لانسلم تقدير
ان تقول كل حرف يرفع وينصب لمشابهتها الفعل بل

بل يتوقف على السماع من العرب ان الحروف يرفع وينصب
لمشابهتها الفعل وكذا حروف الجر وغيره والقياس مصدر ورد
استعماله من الثلاثي والمتسعة يقال قاس يقيس قياسا او
قايس يقايس مقايسة وقياسا وهو في اللغة التقدير يقال قاس
الجراحة بالميل اذا قدر عمقها به ولهذا سمي الميل مقياسا وهو في العرف
المنطقيين قول مؤلف من قضايا اذا سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر
كقولنا ضرب فعل متعد يرفع وينصب وكل فعل متعد يرفع وينصب
فانه قول مؤلف من قضيتين اذا سلمتا لزم عنهما لذاتهما ان ضرب يرفع
وينصب وفي العرف الفقهي بانه حكم احد المذكورين يمثل عليه
في الاخر كقولنا اسمي مؤلف كالبيت والبيت حادث لانه مؤلف
وبهذا العلة موجودة الاسماء فيكون حادثا وهو التمثيل في عرف
المنطقيين والقياس في عرف الفقهاء قيل من فان بهذه الابحاث
شريف ونفيس واخترت بذكرها ما يمكن ضبطه وتركت ما عداه
فالسماعي والفاء للتفصيل واللام للعهد كما سبق ذكره والمعنى الى الثاني
الفظي السماعي تسعة وارجوا فراد بحسب الاستقراء وانواعه خمسة
بحسب الاستقراء لان النوع الاول عشرون والثاني ثمانية والثالث
اثنان والرابع اربعة والخامس خمسة عشر فالمجموع تسعة واربعون
كما يجيء النوع الاول حروف جر اسمي النوع اما ان تدل على كثير مختلف
الاشخاص والحروف جمع حرف وهو في اللغة الطرف والجانب
ثم نقل هاهنا في طرف الكلام غير جزء منه ولا مستقل وفي العرف
ما دل على معنى غير مستقل بالفهم ولا مقصود بالملاحظة بل تابع لغيره
غير اذا قصد بالملاحظة صار معنى مستقلا ومعنى اسم فان قلت
ان الحروف جمع كثرة وهو يطلق فوق الغير القرينة فكيف استعمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)